مؤتمر القمة الإسلامي
الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي
18 مايو 2018

صاحب السمو أكد في كلمته أمام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس يشكل خرقاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن

الأمير: نسعى إلى الخروج بقرار أممي يوفر الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يلقي كلمته خلال القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي
ويبدو الشيخ صباح الخالد ود.نايف الحجرف وخالد الجارالله وأحمد فهد الفهد والشيخ خالد العبدالله

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مترئسا وفد الكويت في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي

إسطنبول ـ كونا: أكد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أن الكويت ستواصل مساعيها للخروج بقرار في مجلس الأمن ينص في مجمله على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الشقيق من الممارسات القمعية التي يتعرض لها في تعبيره السلمي عن مطالبه.

وقال صاحب السمو الأمير في كلمته أمام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة إسطنبول التركية أول من أمس إن الكويت ستواصل مساعيها الداعمة للأشقاء الفلسطينيين في تقرير حقهم المشروع بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بموجب ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ حل الدولتين، مشددا على ان القرار الأحادي بافتتاح السفارة الأميركية في مدينة القدس الشريف الذي يطمس الهوية الفلسطينية لتغيير الوضع التاريخي القائم ويستهدف تهويد المدينة المقدسة وإخلال تركيبتها السكانية وتغيير هويتها الدينية والتاريخية باعتبارها مدينة لكل الأديان السماوية يشكل خرقا صارخا لقرارات مجلس الأمن وتقويضا لعملية السلام في الشرق الأوسط. وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا الصديقة رئيس الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة لمنظمة التعاون الإسلامي

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د.يوسف بن أحمد العثيمين

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أهنئكم بمناسبة شهر رمضان المبارك، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة علينا بالخير واليمن والبركات، كما يسرني أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير للأخ رجب طيب أردوغان وإلى حكومة وشعب تركيا الصديقة على ما لمسناه من حفاوة في الاستقبال وكرم ضيافة وسرعة الإعداد والدعوة الكريمة لهذا الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على دعوة المملكة العربية السعودية الشقيقة لعقد دورة طارئة يوم الخميس لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري لبحث تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تعكس حرص المملكة ودورها الرائد والقيادي في التصدي لما يواجهه عالمنا العربي والإسلامي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لقد تابعنا ببالغ الألم والأسى خلال الأيام القليلة الماضية استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي المتعمد للقوة المفرطة ضد أشقائنا الأبرياء أبناء الشعب الفلسطيني والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى وآلاف الجرحى.

إن هذه الأحداث تزامنت مع مراسم افتتاح السفارة الأميركية في مدينة القدس الشريف ذلك القرار الأحادي الذي يطمس الهوية الفلسطينية لتغيير الوضع التاريخي القائم والذي يستهدف تهويد المدينة المقدسة وإخلال بتركيبتها السكانية وتغييرا لهويتها الدينية والتاريخية باعتبارها مدينة لكل الأديان السماوية حيث لا يمكن ضمها بالقوة بقرارات أحادية وإنما تخضع للتفاوض بين الأطراف المعنية كما ان ذلك القرار يشكل خرقا صارخا لقرارات مجلس الأمن وتقويضا لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وإننا إزاء هذه التطورات المأساوية نتوجه بالتساؤل للعالم أجمع لماذا تستمر معاناة الشعب الفلسطيني؟ ولماذا نتجاهل ولا ننفذ قرارات مجلس الأمن التي اتخذت؟ ولماذا يقف المجتمع الدولي عاجزا عن حل هذه القضية؟ ولماذا يبقى الضحية قاتلا في عرف إسرائيل؟ ولماذا تتمكن إسرائيل دائما من الإفلات من العقاب؟ ولماذا كل هذه الأرواح تزهق وهذه الدماء تسال أمام الصمت المطبق للضمير العالمي؟ ونقول للعالم أيضا اننا عندما نثير هذه التساؤلات فذلك لأننا ندرك أن عواقب ذلك وخيمة وستقود لبؤر للتوتر وبيئة حاضنة للعنف والتهديد وعدم الاستقرار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لا زلنا نعيش أزمة في قيمنا ومبادئنا عندما نواجه أحداثا مأساوية في العديد من بقاع العالم لاسيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي سورية وميانمار وغيرها من بقاع الأرض تعتصر معها قلوبنا ألما ففي هذه المناطق نشهد امتهانا لحقوق الإنسان ومعاناة إنسانية طاحنة ونتخذ قرارات في مجلس الأمن وفي إطار الشرعية الدولية لا ترى طريقها إلى التنفيذ لتتضاعف معها حالة الإحباط واليأس التي نعيشها جراء ذلك وتدعونا إلى التفكير في مراجعة آليات عملنا وعلى كل المستويات لتجاوز ما نعانيه من أزمة حقيقية في القيم والمبادئ ولعل قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس بشكل أحادي وتداعياته وما يمثله من تحد صارخ لكل أتباع الديانات السماوية في العالم لدليل ساطع على حجم أزمة القيم والأخلاق التي نعايشها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لقد سعينا من خلال عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن لإصدار بيان يدين الانتهاكات الإسرائيلية ومحاسبة مرتكبيها ولكن المجلس وبكل أسف فشل في إصداره وتجري حاليا المشاورات حول مشروع قرار تقدمنا به بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ينص على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وفي الوقت الذي يقف فيه أعضاء مجلس الأمن حدادا على أرواح الشهداء تعبيرا عن إحساسهم بحجم المأساة وعمق المعاناة إلا أن المجلس في نفس الوقت يقف عاجزا عن تقديم العون للمدنيين العزل في بيان شجب أو قرار إدانة وهو ما يجسد خيبة الأمل والإحباط في تحقيق ما نتطلع له من دور فاعل ومؤثر لمجلس الأمن ورغم ذلك ستواصل بلادي مساعيها للخروج بقرار ينص في مجمله على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الشقيق من الممارسات القمعية التي يتعرضون لها في تعبيرهم السلمي لمطالبهم كما ستواصل بلادي مساعيها الداعمة للأشقاء الفلسطينيين في تقرير حقهم المشروع بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بموجب ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ حل الدولتين.

وفي الختام، أجدد الشكر لكم جميعا، متمنيا لاجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العتيبي لإرسال بعثة حماية دولية ورفع الحصار عن قطاع غزة

نيويورك ـ كونا: اكد مندوبنا الدائم لدى الامم المتحدة السفير منصور العتيبي ان الكويت قد عممت على اعضاء مجلس الامن مشروع قرار يطالب بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وقال العتيبي في تصريح لـ «كونا» ان المفاوضات على مشروع القرار ستكون على مستوى الخبراء يوم الاثنين لافتا الى ان الكويت ستسعى الى التفاوض بشكل بناء مع جميع اعضاء مجلس الامن الـ15.

واضاف ان «الكويت استطاعت ان تساهم بشكل فعال في كثير من القضايا منذ انضمامها كعضو غير دائم في المجلس لاسيما قضايا منطقتنا بصفة الكويت الممثل العربي في المجلس فالقضايا العربية تعتبر اهم اولويات الكويت خلال فترة عضويتها في مجلس الامن وعلى رأسها القضية الفلسطينية»، موضحا ان مشروع القرار الذي عممته الكويت على المجلس يدعو الى اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية السكان المدنيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة من خلال ارسال بعثة حماية دولية بالإضافة الى الرفع الكامل للحصار والقيود التي تفرضها اسرائيل على الحركة والوصول الى قطاع غزة والخروج منه.

واشار الى ان مشروع القرار يطالب بتكثيف الجهود التي يبذلها الامين العام ومنسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط للمساعدة في الجهود الفورية لتهدئة الوضع وتعزيز احترام القانون الانساني الدولي.

وذكر السفير العتيبي ان المشروع يطالب الامين العام بدراسة الحالة الراهنة وتقديم تقرير خطي في موعد لا يتجاوز 30 يوما من اعتماد مشروع القرار على ان يتضمن توصياته بشأن السبل والوسائل الكفيلة لضمان السلامة والحماية والرفاه للسكان المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

صاحب السمو بعث ببرقية شكر إلى الرئيس التركي

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لدى وصوله إلى البلاد وفي استقباله سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية شكر لرئيس الجمهورية التركية الصديقة رجب طيب أردوغان، أعرب فيها سموه عن خالص الشكر والتقدير على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة اللتين حظي بهما والوفد الرسمي المرافق لسموه خلال زيارة سموه للبلد الصديق لترؤس وفد الكويت في أعمال الدورة الاستثنائية السابعة لمؤتمر القمة الإسلامي.

وثمن سموه هذه الدعوة لهذه القمة المهمة لبحث التطورات الخطيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية من تزايد للانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يطالب بحقوقه المشروعة، مشيدا بإدارته لأعمال هذه القمة وما تميزت به من حكمة مما كان لها الأثر الكبير فيما حققته من نجاح وما توصلت اليه من نتائج مهمة ستسهم في خدمة القضايا العادلة لأمتنا الاسلامية.

سائلا سموه المولى تعالى أن يديم على رئيس الجمهورية التركية الصديقة موفور الصحة والعافية، وأن يحقق للجمهورية التركية الصديقة وشعبها الكريم المزيد من التقدم والنماء والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

وكان صاحب السمو الأمير قد عاد والوفد الرسمي المرافق لسموه الى أرض الوطن فجر أول من أمس قادما من جمهورية تركيا الصديقة، وذلك بعد أن ترأس سموه وفد الكويت في القمة الإسلامية الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي والتي عقدت في مدينة اسطنبول. وقد كان في استقبال سموه على أرض المطار سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وكبار المسؤولين بالدولة.

هذا، ورافق سموه وفد رسمي ضم كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ووزير المالية د.نايف الحجرف ومدير مكتب صاحب السمو أحمد فهد الفهد والمستشار بالديوان الأميري محمد أبوالحسن ورئيس المراسم والتشريفات الأميرية الشيخ خالد العبدالله ونائب وزير الخارجية خالد الجارالله ورئيس الشؤون الإعلامية والثقافية بالديوان الأميري يوسف الرومي ومساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير الشيخ د.أحمد ناصر المحمد وكبار المسؤولين بالديوان الأميري ووزارة الخارجية.

وكان سموه قد غادر والوفد الرسمي المرافق له مدينة اسطنبول بجمهورية تركيا الصديقة، وكان في وداع سموه على أرض المطار سفيرنا لدى تركيا غسان الزواوي وقنصلنا العام لدى اسطنبول محمد المحمد وأعضاء السفارة.

مرزوق الغانم مصافحا صاحب السمو الأمير

سفراء: الأمير وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته

1عبد الاحد امباكي

رامي طهبوب

عبد الحميد عبداوي

محي الدين سالم

أسامة دياب

أشاد عدد من السفراء بكلمة صاحب السمو الأمير في قمة اسطنبول الإسلامية بدعم الكويت الدائم والمستمر للقضايا الإسلامية والعربية، لافتين إلى أنها تعبر عن موقف ثابت وسباق في الدفاع عن القضية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشاروا في تصريحات لـ «الأنباء» إلى ان كلمة سموه عبرت بوضوح عن الأمتين العربية والاسلامية، ووضعت المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته.

وفي البداية، أكد عميد السلك الديبلوماسي السفير السنغالي لدى البلاد عبد الأحد إمباكي على أن كلمة صاحب السمو أمام القمة الإسلامية في اسطنبول تعبر عن موقف ثابت وسباق في الدفاع عن القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشار إمباكي إلى أن العالم يحتاج شخصيات رائدة كشخصية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بما هو معروف عنه من كياسة حكمة وخبرة ديبلوماسية وسياسية واسعة.

بدوره، أكد السفير الفلسطيني لدى البلاد رامي طهبوب أن تواجد صاحب السمو في قمة اسطنبول الإسلامية المخصصة لدعم القدس والقضية الفلسطينية أعطاها أهمية خاصة وأضاف لها زخما كبيرا، لافتا إلى أن خطاب سموه عبر بوضوح عن الأمتين العربية والإسلامية، ووضع المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته.

ومن جهته، أكد السفير الجزائري لدى البلاد عبدالحميد عبداوي على أهمية كلمة صاحب السمو على أكثر من صعيد وخصوصا في ظل ما يتعرض له الفلسطينيون من إبادة وطغيان.

وأوضح عبداوي أنها عبرت عما يجيش بصدورنا جميعا في العالمين العربي والإسلامي، مشددا على أن هذه الكلمة المرجعية والتي تحمل خارطة طريق يتوجب على الجميع تنفيذها والعمل بما فيها.

ومن ناحيته، أكد السفير السودان لدى البلاد محيي الدين سالم على أن سموه منبر الحكمة والضمير الإنساني في هذا الزمان العربي الصعب.

أكاديميون: كلمة صاحب السمو خارطة طريق

د.حمود القشعان

د.ابراهيم الحمود

د.فواز العجمي

بدر الخضري

آلاء خليفة

أشاد عدد من الأكاديميين بكلمة صاحب السمو الأمير خلال القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول، مؤكدين انها خريطة طريق للأمة، ففي البداية أوضح عميد كلية العلوم الاجتماعية د.حمود القشعان لـ «الأنباء» ان كلمات صاحب السمو تعد نبراسا وخارطة طريق لهذه الأمة الثكلى من جراحها.

وأضاف القشعان: كنا نعتقد ان العدو الاسرائيلي هو عدونا الوحيد ولكن خلافاتنا العربية والخليجية قد مزقت هذا الجهد وشتت الآراء، لهذا كانت كلمات سمو الأمير موجهة اولا الى الامة العربية، ولا يمكن ان تحترم هذه الامة ونحن في هذه الحيرة من الشتات والخلاف والشقاق، لافتا الى ان صاحب السمو وجه خطابا باسم الشعوب الى الشعب الفلسطيني، مؤكدا لهم اننا معهم قلبا وقالبا وقضيتهم هي قضيتنا جميعا.

بدوره، قال استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة الكويت د.ابراهيم الحمود: ان صاحب السمو من ابرز الشخصيات المهتمة بالعمل الإنساني ويؤمن بالقضية العربية الاولى وهي قضية فلسطين، لافتا الى ان حضوره مشرف في القمة ويعطي انطباعا اصيلا بأن هناك رؤساء عرب يدافعون عن القضية الفلسطينية.

من جانبه، ذكر استاذ الاعلام بجامعة الكويت د.فواز العجمي ان خطاب صاحب السمو انساني سام، اكد من خلاله على حق اخواننا في فلسطين المحتلة وتأكيده على رفض القرار الاحادي كما اسماه سموه في خطابه. مشيرا الى ان الكلمة جاءت لتعكس مدى انسانية صاحب السمو ورفضه للقرار الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس الذي يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان في فلسطين والتأكيد على الحق الفلسطيني ووقوف الكويت دائما وابدا من خلال مقعدها في مجلس الامة مع كل القضايا العربية والإسلامية.

بدوره، ذكر عضو هيئة التدريس بكلية التربية بالتطبيقي والناشط السياسي د.بدر الخضري ان كلمات صاحب السمو المبدعة والرائعة بما احتوت من مصطلحات ومفردات احيت الضمائر الانسانية في العالم.